

في معنى الآية فقيل المراد قل يا محمد للشاكر ان كنت في شك
الآية قال وفي السورة نفسها ما دل على هذا التأويل
قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني
الآية وقيل المراد بالخطاب العرب وغير النبي صلى الله
عليه وسلم كما قال ابن اشركت ليحطن علك الآية الخطأ
له والمراد غيره ومثله فلا تك في صرية مما يعبد
هؤلاء ونظيره كثير **قال بكر بن العلاء** الا تراه يقول
ولا تكونون من الذين كذبوا بايات الله وهو صلى الله عليه
وسلم كان المكذوب فيما يدعو اليه فكيف يكون ممن
يكذب به فهذا كله يدل على ان المراد بالخطاب غيره **ومثل**
هذه الآية قوله تعالى الرحمن فسئل بن حنبل المأمور هنا
غير النبي صلى الله عليه وسلم ليس النبي صلى الله عليه
وسلم هو الخبير المسؤل لا المستحبر **السائل وقال ان**
هذا الشك الذي امر غير النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال
الذين يقرون الكتاب بما هو ما قصه الله تعالى من اخبار
الامم لا يعمادعاليه من التوحيد والشريعة وهذا
مثل قوله تعالى **وامثل قبلك** من رسلنا الآية المراد
به المشركون والخطاب موجهة للنبي صلى الله عليه
وسلم قاله القتيبي **وقيل معناه** نسلنا عمن رسلنا من قبلك
فخذوا الحافض وتم الكلام ثم ابتداء اجعلنا من دون
الرحمن الهة يعبدون على طريق الانتكاري ما جعلنا

حكاة مكي

حكاة مكي وقيل المراد بالآية صلى الله عليه وسلم ان يسئل الانبياء عليهم السلام ليلة الاسراء
عن ذلك فكأن اشبه يقينا من ان يحتاج الى السؤال فرمى في ذلك قال
لا اشك قد اكتفيت قال ابن زيد وقيل سئل من ارسلنا بهل هو اهلهم
بغير التوجيه وهو معنى قول جده والشيبي والعضك وقوله ضرورة تكلمتم
اجمعين والمراد بهذا الذي نكلمه اعلاما بما بعثت به الرسل وانما تكلمتم في زمان
في عبادة غيره لاحد ردة اعلم مشركا العرب وغيرهم في قوام انما نبههم بغير
الى الله زلفي وانك قد تكلمت والذين اتينا بهم اكتبنا عليهم انما نبههم بغير
البحر فلما كون من المزيغ في علمهم بملك رسول الله وان لم يقروا به
وليس المراد به شك فيما ذكر من اول الآية وقد يكون ايضا مثل ما تقدم في
لمن امرى بالشك في ذلك لا يكون من المزيغ بل يسئل قوله اول الآية **فغير**
اتبى شكك الآية وان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بذلك غيره **ومثل**
هو تفرير كقولك انك قدت لك سألنا نزلوا امي الخبير من دون
وتدعم ان لم يقبل **ومثل** معناه ما كنت في شك فسل زد وطانية وعلما
علمك ويقينك **ومثل** ان كنت شك فيما شرا فاك وفصلك كيشتم
عن صفتك في الكتب ونشره فيك **ومثل** ان المراد ان
كنت في شك من غيرك فيما ازان فار قبل في معنى قوله تعالى **واستبين**
الرسول وطموا انهم قد كذبوا على قواة التخفيف **تمت** المعنى في ذلك ما
قالت عارضة رضي الله تعالى عنها معاذ الله ان تظن ذلك ارسلا ربها
وانما معنى ذلك ان الرسل لا استبينوا اظنوا ان من وعدهم النهر من
اتباعهم كذوبهم وعلى هذا اكثر الفسرة **ومثل** ان الفير فطموا على
الابتداء والام لا ط الانبياء وارسل عليهم السلام وهو قوله ان بسا لفضي